

الغالة جازية

التزم الرفاق بخط السير الذي حدده همام بواسطة بوصلته المتهالكة والتي يرجع تاريخ صنعها إلى الخمسينات كانت معظم معداتهم من الكتلة الشرقية وهي معدات خالية من الحداثة بعيدة عن الأشكال الجمالية لكنها فعالة وتؤدي الغرض المصنوعة من أجله وهكذا الفرق بين المعدات الشرقية والغربية وأوروبا والأمريكان يهتمون بالناحية الجمالية بالإضافة إلى الفاعلية والانتاج الجيد أما الروس فليس من بين اهتماماتهم راحة الانسان المستخدم للمعدة ولا حالته النفسية لحظة استخدامه لها ..

لم ينس شوقي عندما كان طالبا بالكلية الحربية وذهب مع رفاقه في رحلة لمشاهدة بعض الغواصات الجديدة التي دخلت الخدمة حديثا بقواتنا البحرية.. تحدث القبطان عن امكانياتها النيرانية وقدرتها على الدفاع ضد قذائف الأعماق والطائرات وأخذ يعدد مميزات ومحاسنها لكنه خفض رأسه خجلا عندما سأله أحد الطلبة عن سبب ضيق مساحة دورة المياه الخاصة بطاقم الغواصة.

كان خط سير المجموعة موازيا تماما للطريق الشمالي الذي يربط العريش بالقنطرة لكنه يبعد عنه عدة كيلومترات داخل الصحراء لتفادي المواجهة مع اليهود لم يكن اتجاه البوصلة هو المرشد الوحيد لهم.. بل